{ أرا } (ه) فيه [أنه دعا لامرأة كانت تَفْرَك زوجها فقال : اللّهم أرّ ِ بَيْنَهُمَا] أي ألّف وأثْبت الودّ َ بينهما من قولهم : الدابةُ تَأري الدّ َبةَ إذا انضمّ َت إليها وألِفَتْ معها مَعْلَفاً واحدا . وآريْتُهَا أنَا . ورواه ابن الأنباري [اللّهم أرّ ِ كلّ َ واحد منهما صاحبَه] أي احْبِس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرفَ قلبُه إلى غيره ومن قولهم تَأرّ َيْتُ في المكان إذا احْتَبَسْتَ فيه وبه سميت الآخِيّ َة آرِيّاً لأنها تمنع الدّ َوابّ عن الانْفِلات . وسمي المَعْلَف أرِيّاً مجازا والصواب في هذه الرواية أن يقال [اللّهم أرّ ِ كلّ َ واحد منهما على صاحبه] فإن صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تَعَلّ َقْتُ بِفلان وتَعَلّ َقْتُ فلانا .

- ومنه حديث أبي بكر [أنه دفع إليه سيفا ليقتل به رجلا فاسْتَثْبَتَهُ فقال أرّ ِ] أي مَكّ ِن وَثَبّ ِتْ يَدِي من السيف . ورُوي أر مخففة من الرؤية كأنه يقول أرني بمعنى أعطني .

(ه) وفي الحديث [أنه أُهدِي له أرْوَى وهو مُحَرِم فردها] الأرْوَى جمع كثرة للأُرْوِيّة وتُجْمَع على أرَاوِيّ وهي الأيايِل . وقيل غَنَم الجَبل .

(ه) ومنه حديث عَوْن أنه ذكر رجلا تكلّ َم فأسْقَطَ فقال [جَمَع بين الأرْوى والنّ َعام] يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لأن الأرْوَى تسكن شَعف الجبال والنّعام تسكن الفَيافي . وفي المثل : لا تَجْمَعْ بين الأرْوَى والنّعام